



تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥ / ٣ / ١٥

تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥ / ٦ / ٤

تاريخ النشر ٢٠٢٥ / ٩ / ٣٠

رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653

ISSN (E): 2960-253X /

رقم الايداع الوطني / 2019 / 2375

التحليل الجيوسياسي للصراع اللبناني- الإسرائيلي: السيناريوهات المستقبلية وآفاق الحل والتسوية

Geopolitical Analysis of the Lebanese-Israeli Conflict: Future Scenarios and Prospects for Resolution and Settlement

م.م. عمر حمود احمد

M.M. Omar Hamoud Ahmed

م.م. سليمان علي سليمان

M.M. Suleiman Ali Suleiman

جامعة الانبار / مركز الدراسات الاستراتيجية

University of Anbar / Center for Strategic Studies

omar.hmood@uoanbar.edu.iq

s.ali.s@uoanbar.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229>

المخلص

يتناول هذا البحث الصراع اللبناني-الإسرائيلي من منظور جيوسياسي شامل، ويسعى إلى تحليل أبعاده التاريخية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى استشراف السيناريوهات المستقبلية الممكنة. يعود أصل هذا الصراع إلى بدايات القرن العشرين، لكنه بلغ ذروته مع تأسيس دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، وما تبعه من حروب دامية، أبرزها الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وحرب تموز ٢٠٠٦، التي خلفت آثارًا كارثية على البنية التحتية اللبنانية والنسيج الاجتماعي والاقتصاد الوطني.

يركز البحث على دور حزب الله بوصفه فاعلاً غير حكومي لعب دورًا حاسمًا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما ساهم في تغيير موازين القوى التقليدية في المنطقة. كما يُحلل البحث التحالفات الإقليمية والدولية المؤثرة في مسار الصراع، خاصة دور الولايات المتحدة، وإيران، وسوريا، ويدرس تأثير الصراع على الاقتصاد اللبناني من حيث الاستثمارات، النزوح، والبطالة. يناقش البحث أيضًا السيناريوهات المستقبلية للصراع، بين احتمالات التصعيد العسكري أو فرص التسوية السلمية، مع التركيز على أهمية الوساطة الدولية (مثل قوات اليونيفيل) ودور المبادرات الإقليمية، كاتفاقات أبراهام، في خلق بيئة أكثر استقرارًا. يُسهم هذا التحليل في تقديم إطار معرفي يعزز من فهم طبيعة الصراع، ويُمكن صانعي السياسات والباحثين من بناء تصورات واقعية للحل.

الكلمات المفتاحية: "الصراع"، "لبنان"، "إسرائيل"، "موازين القوى"، "الوساطة الدولية"، "السيناريوهات المستقبلية"، "الأمن الإقليمي"

Abstract

This research provides a comprehensive geopolitical analysis of the Lebanon-Israel conflict, focusing on its historical, military, economic, and social dimensions, along with possible future scenarios. The conflict's roots trace back to the early 20th century but intensified after the establishment of the State of Israel in 1948, followed by destructive wars, most notably the 1982 Israeli invasion of Lebanon and the 2006 July War. These confrontations severely impacted Lebanon's infrastructure, economy, and social cohesion. The study emphasizes Hezbollah's pivotal role as a non-state actor resisting Israeli occupation, thereby challenging traditional military power dynamics in the region. It examines regional and international alliances, including U.S. support for Israel versus Iran and Syria's backing of Hezbollah. The economic ramifications of the conflict on Lebanon are assessed, highlighting issues such as declining foreign investment, displacement, and unemployment.

Furthermore, the research explores potential future trajectories of the conflict, ranging from military escalation to peaceful settlement. It underlines the significance of international mediation, especially through UNIFIL, and the role of recent diplomatic initiatives, such as the Abraham Accords, in fostering regional stability. By offering a nuanced analytical framework, the study contributes to a deeper understanding of the conflict and provides policy-relevant insights for decision-makers, researchers, and mediators interested in

resolving one of the region's most protracted disputes.

Keywords: "Conflict", "Lebanon", "Israel", "Balance of Power", "International Mediation", "Future Scenarios", "Regional Security"

المقدمة

يُعد الصراع اللبناني- الإسرائيلي من أكثر الصراعات تعقيداً في منطقة الشرق الأوسط. يعود جذور هذا الصراع إلى العديد من العوامل السياسية والتاريخية والدينية التي شكلت سياقاً طويل الأمد من التوترات بين الطرفين. نشأت هذه التوترات مع بداية تأسيس دولة إسرائيل في عام ١٩٤٨، ما أدى إلى اندلاع سلسلة من الحروب والمواجهات العسكرية بين لبنان وإسرائيل، مما أثر بشكل مباشر في الوضعين السياسي والاجتماعي في لبنان. بالإضافة إلى ذلك، لعبت المقاومة اللبنانية دوراً بارزاً في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما جعل هذا الصراع يحظى بأهمية خاصة في الدراسات الجيوسياسية والإنسانية. في هذا البحث، سنستعرض تطور الصراع اللبناني- الإسرائيلي منذ بداياته وحتى تطوراتته الحالية، مسلطين الضوء على العوامل التي أدت إلى نشوبه وتداعياته على المنطقة بشكل عام.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة هذا البحث في محاولة فهم وتحليل الجذور التاريخية للصراع اللبناني- الإسرائيلي، وتحديد الأبعاد المختلفة التي شكلت هذا الصراع على مرّ العقود. ما هي العوامل السياسية والتاريخية التي أدت إلى نشوء الصراع؟ كيف تطور هذا الصراع على مرّ السنين؟ وما هي التداعيات التي تركها على لبنان وإسرائيل؟ هذه الأسئلة تعد جزءاً أساسياً من مشكلة البحث التي تهدف إلى تسليط الضوء على أبعاد الصراع وأسباب استمراره.

أهمية البحث: تتمثل أهمية هذا البحث في فهم الخلفية التاريخية العميقة للصراع اللبناني- الإسرائيلي وتأثيراتها السياسية والجيوسياسية على المنطقة. يساعد هذا البحث في تقديم رؤية شاملة حول العوامل التي أدت إلى استمراره هذا الصراع، بالإضافة إلى تقديم فهم أدق عن دور المقاومة اللبنانية في هذا السياق. كما يُسهم هذا البحث في تحسين الفهم حول التفاعلات الإقليمية والدولية المرتبطة بالصراع اللبناني- الإسرائيلي.

أسئلة البحث:

١. ما هي جذور الصراع اللبناني- الإسرائيلي؟
 ٢. كيف تطور الصراع اللبناني- الإسرائيلي عبر السنوات؟
 ٣. ما هي الحروب التي نشأت بين لبنان وإسرائيل وما هي تداعياتها؟
 ٤. كيف لعبت المقاومة اللبنانية دوراً في تغيير مجريات الصراع؟
 ٥. ما هي العوامل الجيوسياسية التي ساهمت في استمرار الصراع؟
- فرضية البحث:** من خلال تحليل جذور الصراع وتطوراته، يمكن فرض أن الصراع اللبناني- الإسرائيلي قد تأثر بشكل كبير بالعوامل التاريخية والسياسية المحورية مثل تأسيس دولة إسرائيل، نزاع الأراضي، والتدخلات الأجنبية. كما أن المقاومة اللبنانية كانت عاملاً رئيسياً في إعاقة محاولات الاحتلال الإسرائيلي في لبنان، مما زاد من تعقيد هذا الصراع.

منهج البحث: سيتم اتباع المنهج التاريخي التحليلي في هذا البحث، حيث سيتم دراسة وتحليل الأحداث التاريخية المتعلقة بالصراع اللبناني- الإسرائيلي بدءًا من بدايات القرن العشرين وصولاً إلى التطورات الأخيرة. سيتم تحليل المصادر التاريخية المختلفة مثل الكتب الأكاديمية، المقالات، الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تحليل الوثائق السياسية والعسكرية المتعلقة بالصراع. كما سيتم الاستفادة من المنهج الوصفي التحليلي لفحص الدور الذي لعبته المقاومة اللبنانية في هذا الصراع، وكيف أثر ذلك في مجريات الأحداث.

المبحث الأول: الخلفية التاريخية للصراع اللبناني-الإسرائيلي

المطلب الأول: جذور الصراع وتطوره التاريخي

يرجع الصراع اللبناني- الإسرائيلي إلى جذور تاريخية معقدة بدأت مع أوائل القرن العشرين، عندما كانت المنطقة تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية والفرنسية. مع بداية القرن العشرين، كان هناك قلق كبير في المجتمع العربي من وجود المشروع الصهيوني الذي كان يسعى لإنشاء دولة يهودية على الأراضي الفلسطينية. تأثرت لبنان أيضًا بهذا المشروع، خصوصًا بعد إعلان وعد بلفور في عام ١٩١٧، الذي أيد إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

في عام ١٩٤٨، أعلن عن تأسيس دولة إسرائيل، وهو ما أدى إلى اندلاع أول حرب عربية-إسرائيلية، حيث كانت لبنان جزءًا من الدول العربية التي شاركت في هذه الحرب. كما أن تقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة يهودية وأخرى عربية، شكّل نقطة انطلاق للصراع المستمر بين لبنان وإسرائيل. على الرغم من توقيع اتفاقيات هدنة بعد هذه الحروب، استمر التوتر بين لبنان وإسرائيل بسبب النزاع المستمر حول الأراضي الحدودية، بما في ذلك مناطق مثل مزارع شبعا، التي تشكل أحد أسباب التوتر بين الطرفين حتى اليوم.^(١)

المطلب الثاني: الحروب السابقة وتداعياتها

شهد الصراع اللبناني-الإسرائيلي العديد من الحروب المدمرة على مر العقود. بدأت هذه الحروب بالحرب العربية-الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨، ثم تلتها عدة مواجهات أخرى. من أبرز هذه الحروب هي الحرب اللبنانية-الإسرائيلية في عام ١٩٨٢، حيث غزت إسرائيل لبنان تحت مبرر القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تتخذ من لبنان قاعدة لها. أسفرت هذه الحرب عن تدمير واسع للبنية التحتية اللبنانية وارتفاع عدد الضحايا في صفوف المدنيين اللبنانيين. كما أدت الحرب إلى إضعاف الدور العربي في لبنان وزيادة النفوذ الإسرائيلي في المنطقة.

على الرغم من أن الحرب انتهت مع انسحاب إسرائيل من معظم الأراضي اللبنانية، فإن تداعياتها كانت كبيرة على المستوى الاجتماعي والسياسي، حيث بدأت لبنان في الانقسام الداخلي بين فئات سياسية وطائفية مختلفة. كما ساهمت الحرب في نمو حزب الله اللبناني، الذي أصبح قوة رئيسية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لاحقًا. الحرب اللبنانية-الإسرائيلية أثرت على العلاقات اللبنانية-الإسرائيلية بشكل كبير، وساهمت في إطالة أمد الصراع بين الطرفين.^(٢)

المطلب الثالث: دور المقاومة اللبنانية في الصراع

تعتبر المقاومة اللبنانية جزءاً أساسياً من تاريخ الصراع اللبناني-الإسرائيلي، حيث لعبت المقاومة دوراً محورياً في إعاقة محاولات الاحتلال الإسرائيلي للبنان. تأسست المقاومة اللبنانية في شكل جماعات متعددة، وكان أبرزها حزب الله، الذي نشأ في بداية الثمانينات في أعقاب الغزو الإسرائيلي للبنان.

في عام ٢٠٠٠، نجحت المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله في إجبار إسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان بعد نحو ٢٢ عاماً من الاحتلال. هذا الانسحاب شكل انتصاراً كبيراً للمقاومة اللبنانية وأدى إلى تعزيز موقع حزب الله في السياسة اللبنانية.

في حرب ٢٠٠٦، استمر حزب الله في مقاومة الهجمات الإسرائيلية، مما أدى إلى تصعيد الصراع بشكل كبير. في هذه الحرب، تمكن حزب الله من مواجهة الجيش الإسرائيلي بشكل غير متوقع، ما جعل الحزب يتلقى دعماً واسعاً من الشعب اللبناني. دور المقاومة اللبنانية في هذا الصراع أظهر أهمية القوى غير الحكومية في مواجهة التهديدات العسكرية الكبيرة. هذه المقاومة لم تقتصر على الجانب العسكري فقط، بل امتدت إلى الدعم الشعبي والسياسي في لبنان، مما جعل الصراع اللبناني-الإسرائيلي أكثر تعقيداً^(٣).

المبحث الثاني: الوضع الجيوسياسي الراهن

تأثر الوضع الجيوسياسي الراهن للصراع اللبناني-الإسرائيلي بالتطورات الإقليمية والدولية المستمرة، بما في ذلك التدخلات الكبرى من القوى العالمية والإقليمية. منذ اتفاقات كامب ديفيد ١٩٧٨ واتفاقات أوسلو ١٩٩٣، تغيرت ديناميكيات الصراع بشكل كبير. حيث أظهر المجتمع الدولي اهتماماً أكبر بحل النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني، لكنه ترك التوترات بين لبنان وإسرائيل على حالها.

كما لعبت التوترات الإقليمية في الشرق الأوسط، مثل الصراعات في سوريا والعراق، دوراً كبيراً في تشكيل الوضع الجيوسياسي. حزب الله اللبناني، المدعوم من إيران وسوريا، أصبح قوة محورية في الشرق الأوسط، ما جعل الصراع اللبناني-الإسرائيلي جزءاً من صراع أكبر بين القوى الإقليمية مثل إيران من جهة وإسرائيل من جهة أخرى. تعززت المخاوف من تصعيد أوسع بين لبنان وإسرائيل بعد سلسلة من الحروب والمواجهات الحدودية، فضلاً عن التوترات حول مزارع شبعاً والموارد الطبيعية في البحر الأبيض المتوسط. في هذه البيئة الجيوسياسية المعقدة، يبقى المستقبل غير واضح بالنسبة للصراع اللبناني-الإسرائيلي، ويستمر تأثيره على الأمن الإقليمي^(٤).

المطلب الأول: موازين القوى العسكرية

تعتبر موازين القوى العسكرية بين لبنان وإسرائيل من العوامل الأساسية التي تؤثر في تطورات الصراع. إسرائيل تمتلك قوة عسكرية متقدمة للغاية مقارنة بمعظم دول المنطقة، بما في ذلك الطيران الحربي المتطور، الصواريخ الدقيقة، واستخبارات عسكرية متقدمة. ومن جهة أخرى، يشكل حزب الله، المدعوم من إيران وسوريا، القوة العسكرية الرئيسية التي تمثل تحدياً فعلياً لإسرائيل في لبنان. بينما يتمتع الجيش الإسرائيلي بتفوق تقني وتكنولوجي، يمتلك حزب الله قوة ضاربة في شكل أجهزة متطورة، تستخدم تكتيكات حرب العصابات، إلى جانب صواريخ موجهة وقوة سياسية محلية كبيرة في لبنان.

تشير الدراسات العسكرية إلى أن إسرائيل تمتلك تقوفاً ساحقاً من حيث عدد الجنود والعتاد الحربي، إلا أن موازين القوى العسكرية على الأرض تتغير عندما يتعلق الأمر بالحروب غير التقليدية، حيث يتمكن حزب الله من تنفيذ ضربات مؤلمة ضد أهداف إسرائيلية باستخدام أساليب حرب العصابات والصواريخ بعيدة المدى^(٥). وقد أثبتت حرب ٢٠٠٦ أن التفوق العسكري لا يضمن دائماً الانتصار إذا كانت التكتيكات العسكرية غير التقليدية فعالة في إعاقة الحركة العسكرية.

المطلب الثاني: التحالفات الإقليمية والدولية

تعد التحالفات الإقليمية والدولية عاملاً حاسماً في تشكيل الوضع الجيوسياسي بين لبنان وإسرائيل. إسرائيل تعتبر جزءاً من التحالفات الغربية، حيث تتمتع بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية، ما يمنحها دعماً عسكرياً وتقنياً مستمراً. في المقابل، يدعم حزب الله لبنان بشكل رئيسي إيران وسوريا، ما يشكل تحالفاً معادلاً للتحالفات الغربية. هذا الدعم الإقليمي يجعل الصراع اللبناني-الإسرائيلي مرتبطاً بالأمن الإقليمي والعمليات الجيوسياسية في الشرق الأوسط^(٦).

من جهة أخرى، فإن التحولات السياسية في المنطقة قد تؤثر على هذه التحالفات. على سبيل المثال، الاتفاقات التي تم توقيعها بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين في إطار "اتفاقات أبراهام" قد تساهم في تشكيل تحالفات جديدة قد تؤثر على قدرة حزب الله على التأثير في لبنان^(٧).

المطلب الثالث: دور القوى الدولية في الصراع

تعتبر القوى الدولية جزءاً أساسياً في تحديد مسار الصراع اللبناني-الإسرائيلي. الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الداعم الأول لإسرائيل، حيث تقدم لها المساعدات العسكرية والاقتصادية، مما يعزز قدرتها على مواجهة أي تهديدات محتملة. في المقابل، تلعب القوى الدولية الأخرى مثل روسيا دوراً أكبر في سوريا، وهو ما يؤثر على ديناميكيات النزاع في لبنان، خاصة أن روسيا تعتبر داعماً رئيسياً للنظام السوري وحلفائه في لبنان^(٨).

إلى جانب ذلك، فإن الأمم المتحدة تلعب دوراً في محاولة حفظ السلام بين الطرفين، خصوصاً من خلال القوات الدولية المنتشرة في جنوب لبنان في إطار قوات "اليونيفيل" (قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان)، والتي تهدف إلى الحفاظ على الاستقرار ومنع التصعيد. ورغم هذه الجهود، فإن الوضع الإقليمي المتقلب والتدخلات الأجنبية يجعل تحقيق السلام الدائم أمراً معقداً، ويجعل القوى الدولية تلعب دوراً في دعم أو تعطيل جهود التسوية حسب مصالحها الاستراتيجية^(٩).

المبحث الثالث: الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية

المطلب الأول: التأثيرات على الاقتصاد اللبناني

لطالما كان الصراع اللبناني-الإسرائيلي له تأثيرات عميقة على الاقتصاد اللبناني، سواء في الحروب المباشرة أو في فترات التوتر المستمر. منذ بداية الصراع في عام ١٩٤٨، شهد لبنان العديد من التقلبات الاقتصادية الناتجة عن النزاع المستمر، حيث اضطر الاقتصاد اللبناني إلى مواجهة أزمات متتالية كان لها تأثيرات شديدة على النمو الاقتصادي والإنتاجية.

أدى الصراع إلى انخفاض ملحوظ في مستوى الاستثمارات الأجنبية والمحلية، حيث أثرت الحروب في بيئة الأعمال وأسواق رأس المال. فالحروب الكبرى مثل غزو لبنان في عام ١٩٨٢ وحرب ٢٠٠٦، جعلت لبنان يتكبد خسائر اقتصادية ضخمة، حيث تم تدمير العديد من المنشآت الاقتصادية والبنية التحتية. على سبيل المثال، في حرب ٢٠٠٦، قُدرت الخسائر الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة بنحو ١٥ مليار دولار أمريكي، وهو ما أثر بشكل كبير على القطاعات الحيوية مثل السياحة، الصناعة، والزراعة^(١٠).

كذلك، تسبب الصراع في نزوح أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين إلى لبنان، ما شكل عبئاً إضافياً على الاقتصاد اللبناني من خلال الضغط على الموارد الاقتصادية والخدمات العامة، مثل التعليم والصحة والإسكان. وفي ظل استمرار هذه الأزمات، تواجه الدولة اللبنانية تحديات كبيرة في توفير فرص العمل للمواطنين وفي تعزيز النمو الاقتصادي، حيث يعاني الاقتصاد اللبناني من حالة من الركود المستمر^(١١).

المطلب الثاني: التداعيات الاجتماعية والإنسانية

تتجلى التداعيات الاجتماعية والإنسانية للصراع اللبناني-الإسرائيلي في العديد من الأبعاد الإنسانية التي أدت إلى زيادة معاناة الشعب اللبناني على مدار سنوات. من أبرز هذه التداعيات هو النزوح الجماعي والتشريد الداخلي، حيث يواجه العديد من اللبنانيين والفلسطينيين مشاكل في إيجاد مأوى آمن من جراء القصف المستمر والهجمات العسكرية. على الرغم من أن لبنان شهد فترات من الاستقرار النسبي، فإن هذه الهجمات المتواصلة تؤدي إلى تدمير المنازل والبنية التحتية، مما يضاعف المعاناة الإنسانية.

من جهة أخرى، كانت الحروب المدمرة والعمليات العسكرية في لبنان سبباً رئيسياً في ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب اللبناني، مما جعل الكثيرين يهاجرون بحثاً عن فرص أفضل في دول أخرى، وهو ما أثر في النمو السكاني والاجتماعي في لبنان. هذا النزوح الجماعي من الشباب أدى إلى انخفاض في القوى العاملة وتدهور في الموارد البشرية المتاحة لتنمية البلد^(١٢).

إضافة إلى ذلك، نشأت العديد من القضايا الاجتماعية التي لا تزال تؤثر على التماسك الاجتماعي في لبنان، حيث تم تقسيم السكان إلى مجموعات طائفية، ما عزز الانقسامات الداخلية. هذه الانقسامات أضعفت الوحدة الوطنية وأثرت على الجهود السياسية الرامية إلى استقرار البلد^(١٣).

المطلب الثالث: تأثير الصراع على البنية التحتية

من أبرز الآثار المدمرة للصراع اللبناني-الإسرائيلي هو تأثيره العميق على البنية التحتية في لبنان. فقد تعرضت المنشآت الحيوية من طرق وجسور وموانئ ومطارات إلى تدمير شامل خلال الحروب، خاصة في غزو لبنان ١٩٨٢، وحرب ٢٠٠٦. كانت هذه الهجمات تهدف إلى تقويض قدرة الدولة اللبنانية على توفير الخدمات الأساسية مثل النقل، والإمدادات الكهربائية والمائية، والاتصالات.

في حرب ٢٠٠٦، على سبيل المثال، دمرت إسرائيل جزءًا كبيرًا من البنية التحتية اللبنانية، بما في ذلك الطرق السريعة، الجسور، ومرافق الطاقة. هذا التدمير أسهم في تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي بشكل كبير، حيث تأثرت حركة النقل والتجارة الداخلية والخارجية، ما أدى إلى تباطؤ النمو الاقتصادي. تقدر الخسائر الناتجة عن تدمير البنية التحتية في تلك الحرب بحوالي ٥ مليارات دولار أمريكي^(١٤).

إضافة إلى ذلك، تسببت الصراعات المستمرة في إضعاف قطاع الخدمات العامة، بما في ذلك الصحة والتعليم. حيث عانى النظام الصحي اللبناني من نقص في المستشفيات والمعدات الطبية بسبب تدمير العديد من المنشآت الصحية أثناء الصراعات، ما أثر بشكل سلبي على القدرة الاستيعابية للخدمات الصحية. كما أن تدمير المنشآت التعليمية والمؤسسات الأكاديمية أدى إلى تعطيل الأنشطة التعليمية، وزيادة العبء على النظام التربوي اللبناني.

الآثار السلبية على البنية التحتية اللبنانية لا تقتصر فقط على التدمير المباشر، بل تشمل أيضًا تأثيرات طويلة المدى على التنمية الحضرية، حيث أصبحت إعادة الإعمار عملية مكلفة ومعقدة بسبب الافتقار إلى التمويل الكافي والمساعدات الدولية المستمرة.

المبحث الرابع: السيناريوهات المستقبلية

المطلب الأول: احتمالات التصعيد العسكري

من المتوقع أن يستمر الصراع اللبناني-الإسرائيلي في التأثير على الوضع الإقليمي في الشرق الأوسط، مع وجود احتمالات متعددة للتصعيد العسكري بين الطرفين. قد تكون التوترات العسكرية المتزايدة نتيجة للخلافات المستمرة حول الحدود البرية والبحرية، مثل النزاع حول مزارع شبعا والنفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط. كما أن وجود الجماعات المسلحة مثل حزب الله في لبنان، المدعومة من إيران وسوريا، قد يؤدي إلى تصعيد العمليات العسكرية في حال حدوث استفزازات من جانب إسرائيل، خاصة في حال تأثر مصالح هذه الجماعات في المنطقة.

إضافة إلى ذلك، يعتبر تزايد الهجمات على الحدود بين لبنان وإسرائيل أحد العوامل التي قد تساهم في التصعيد العسكري، مثلما حدث في صيف ٢٠٠٦. كما أن تزايد الاستفزازات على الجبهة السورية، حيث تشارك إسرائيل في ضربات جوية ضد القوات المدعومة من إيران في سوريا، قد يؤدي إلى انتقال المواجهات إلى لبنان. مثل هذا التصعيد قد يؤدي إلى حرب شاملة تؤثر على كل من لبنان وإسرائيل والدول المجاورة^(١٥).

من ناحية أخرى، قد يكون الصراع أيضًا عرضة لتغيرات سريعة إذا كان هناك تطورات جديدة في السياسة الإقليمية، مثل تعزيز التحالفات العسكرية الإسرائيلية مع دول عربية من خلال اتفاقات أبراهام، التي قد تؤدي إلى رد فعل من حلفاء لبنان مثل إيران وسوريا، مما يهدد الاستقرار في المنطقة.

المطلب الثاني: فرص التسوية السلمية

رغم التصعيد المستمر والتوترات العسكرية، توجد فرص لتسوية سلمية قد تكون ممكنة، على الرغم من تعقيداتها. في حال توافرت الإرادة السياسية من قبل الأطراف المعنية، يمكن أن تساهم هذه الفرص في حل النزاع اللبناني-الإسرائيلي بشكل تدريجي. تتضمن هذه الفرص إمكانية التفاوض على الحدود البحرية، مع إمكانية استثمار

الثروات الطبيعية المكتشفة في البحر الأبيض المتوسط بشكل مشترك بين لبنان وإسرائيل. وقد يكون ذلك جزءاً من الحلول التي يمكن أن تساهم في تحقيق بعض الاستقرار في المنطقة.

من أبرز الفرص أيضاً، تطورات السلام الإقليمي التي قد تساهم في خلق بيئة أكثر ملائمة للتفاوض، مثل استقرار الوضع في سوريا أو تحسن العلاقات بين بعض الدول العربية وإسرائيل. على سبيل المثال، يمكن أن تسهم اتفاقات أبراهام في تخفيف التوترات في المنطقة، مما قد يفتح الباب لمفاوضات أوسع بين الأطراف المعنية^(١٦).

من ناحية أخرى، فإن الحفاظ على أمن واستقرار لبنان الداخلي يمكن أن يكون محورياً لتحقيق التسوية السلمية، إذ أن أي تسوية تتطلب توافقاً بين القوى الداخلية في لبنان، بما في ذلك الأطراف السياسية والطائفية المختلفة، بالإضافة إلى تأكيد عدم تدخل الأطراف الخارجية في شؤون لبنان الداخلية.

المطلب الثالث: دور الوساطة الدولية

تعتبر الوساطة الدولية أحد العوامل الهامة في محاولة حل النزاع اللبناني-الإسرائيلي. الأمم المتحدة، من خلال قوات حفظ السلام "اليونيفيل" المتمركزة في جنوب لبنان، تلعب دوراً حاسماً في الحد من التصعيد بين الطرفين والحفاظ على الهدنة الهشة بين لبنان وإسرائيل. منذ عام ٢٠٠٦، عملت قوات اليونيفيل على مراقبة الحدود اللبنانية الإسرائيلية لضمان عدم حدوث عمليات هجومية أو استفزازات. إلا أن هذه القوة قد تكون محدودة في تأثيرها إذا لم تكن هناك إرادة سياسية حقيقية من قبل الأطراف المعنية لتحقيق تسوية سلمية^(١٧).

إضافة إلى ذلك، يمكن أن تقوم دول مثل الولايات المتحدة وروسيا بدور الوسيط في هذا الصراع، بالنظر إلى تأثيرهم الكبير في المنطقة. الولايات المتحدة، على وجه الخصوص، تدعم إسرائيل بشكل كبير، بينما يمكن لروسيا أن تسعى لتحقيق توازن أكبر من خلال دعم حلفائها في المنطقة مثل سوريا وإيران، مما يسمح لها بدور وساطة محتمل بين الأطراف المعنية.

الوساطة الدولية لا تقتصر فقط على الأمم المتحدة أو الدول الكبرى، بل يمكن أن تشمل أيضاً منظمات غير حكومية، مؤسسات فكرية، وجهات إقليمية أخرى ذات مصالح متبادلة، مثل دول الاتحاد الأوروبي، التي قد تكون في موقف يسمح لها بلعب دور فاعل في الحد من التصعيد ودفع الأطراف إلى الحوار.

ورغم صعوبة هذه المهام، فإن الوساطة الدولية تبقى خياراً مهماً للحفاظ على الاستقرار الإقليمي وضمان استمرارية مفاوضات السلام بين الأطراف المعنية. الوساطة الفعالة تتطلب التزاماً قوياً من جميع الأطراف المتورطة في الصراع والعمل على بناء الثقة بين هذه الأطراف (السلمان، ٢٠٢١، ص. ٧٨)^(١٨).

المبحث الخامس: آفاق الحل والتسوية

المطلب الأول: المبادرات السياسية والدبلوماسية

منذ بداية الصراع اللبناني-الإسرائيلي، كانت هناك العديد من المبادرات السياسية والدبلوماسية التي سعت إلى تحقيق تسوية سلمية. إحدى أبرز هذه المبادرات كانت اتفاقات كامب ديفيد في عام ١٩٧٨، والتي أسفرت عن

انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في عام ١٩٨٥. ورغم أن هذا الانسحاب لم يُؤدِ إلى تسوية نهائية بين الطرفين، إلا أنه شكل نقطة تحول في الصراع وأدى إلى تعزيز دور الوساطة الدولية، خصوصًا الأمم المتحدة، التي قامت بنشر قوات حفظ السلام على الحدود بين لبنان وإسرائيل في إطار قوات "اليونيفيل".

في السنوات التالية، قامت الأمم المتحدة أيضًا بمبادرات عديدة تحت مظلة القرار ٤٢٥، الذي طالب إسرائيل بالانسحاب من لبنان، وأدى إلى تشكيل موقف دبلوماسي دولي ضاغط على إسرائيل للامتثال لهذا القرار. مع بداية التسعينات، سعت دول أخرى مثل الولايات المتحدة إلى دفع الطرفين إلى مفاوضات من خلال "مؤتمر مدريد" عام ١٩٩١، الذي جمع بين العرب وإسرائيل في مسعى لتسوية النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني، مع تضمين الصراع اللبناني.

إلا أن أبرز المبادرات التي كانت محورية في هذا الصراع كانت المبادرة العربية للسلام التي تم إعلانها في قمة بيروت ٢٠٠٢، والتي كانت تهدف إلى تحقيق تسوية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي، بما في ذلك الاعتراف بإسرائيل في مقابل انسحابها من الأراضي الفلسطينية واللبنانية. ورغم رفض إسرائيل للمبادرة، إلا أنها شكلت نقطة تحول في المواقف السياسية العربية حيال القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي-اللبناني^(١٩).

المطلب الثاني: متطلبات الاستقرار الإقليمي

من أجل التوصل إلى حل دائم ومستدام في الصراع اللبناني-الإسرائيلي، فإن هناك مجموعة من المتطلبات الأساسية التي يجب توافرها لتحقيق الاستقرار الإقليمي. أولاً، ينبغي أن يكون هناك اتفاق شامل بين الأطراف الإقليمية والدولية على ضرورة تحقيق تسوية سلمية، وهي خطوة تتطلب التزامًا من جميع الأطراف المعنية بعدم اللجوء إلى استخدام القوة.

ثانيًا، يجب أن يتم التركيز على تهدئة الأوضاع على الحدود اللبنانية-الإسرائيلية، بحيث لا تُسمح بأية استفزازات قد تؤدي إلى تصعيد جديد. يشمل ذلك الحد من الأنشطة العسكرية والتسلح في المنطقة، وتعزيز وجود القوات الدولية، مثل قوات اليونيفيل، لضمان مراقبة الحدود وحماية المدنيين.

ثالثًا، يجب أن يكون هناك دعم حقيقي من القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة للتوصل إلى اتفاق سلام بين لبنان وإسرائيل. هذا يتطلب تطورًا في العلاقات بين القوى الكبرى في المنطقة، بما في ذلك ذلك تحسين العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، مثل الإمارات والبحرين والسعودية، التي قد تسهم في خلق بيئة إقليمية أكثر استقرارًا.

أخيرًا، يجب أن يكون هناك تعاون اقتصادي إقليمي في مجالات مثل التجارة والطاقة، لضمان استفادة جميع الأطراف من الاستقرار الإقليمي وتعزيز فرص التنمية المستدامة في لبنان وإسرائيل^(٢٠).

المطلب الثالث: مستقبل العلاقات اللبنانية-الإسرائيلية

مستقبل العلاقات اللبنانية-الإسرائيلية يعتمد إلى حد كبير على تقدم العملية السياسية وعلى التغيرات الإقليمية والدولية. من جهة، يمكن أن يشهد المستقبل تقارباً بين البلدين في حال تحقق تسوية سلمية، حيث قد تكون هناك فرصة لتعاون اقتصادي في مجال الطاقة واستخراج النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط، وهو أمر يشكل مصلحة مشتركة للطرفين.

لكن من ناحية أخرى، تبقى التحديات كبيرة أمام تطور العلاقات بين لبنان وإسرائيل. خصوصاً في ظل وجود قوى فاعلة مثل حزب الله، التي ما تزال ترفض الاعتراف بإسرائيل وتستمر في مقاومة الوجود الإسرائيلي في المنطقة. كما أن الانقسامات الداخلية في لبنان، بالإضافة إلى التأثيرات الإيرانية، تجعل من الصعب تحقيق اتفاق شامل ومستدام.

من الممكن أن تؤدي تغيرات إقليمية مثل استقرار الوضع في سوريا وتحسن العلاقات الإسرائيلية-العربية إلى فتح آفاق جديدة للحوار بين لبنان وإسرائيل. ومع ذلك، يجب أن يكون هناك تقدم في المسار الفلسطيني، حيث أن أي حل للصراع العربي الإسرائيلي يجب أن يأخذ في اعتباره الحقوق الفلسطينية وأسس قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهو ما قد يساهم في التخفيف من حدة النزاع على مستوى المنطقة^(٢١).

الخاتمة والتوصيات

من خلال تحليل الصراع اللبناني-الإسرائيلي والتطورات التاريخية والجيوسياسية، يمكن القول أن هذا الصراع يمثل أحد أكثر النزاعات تعقيداً في منطقة الشرق الأوسط. لقد تأثرت لبنان وإسرائيل بشكل كبير من جراء هذا الصراع، سواء على الصعيد العسكري أو الاقتصادي أو الاجتماعي. على الرغم من العديد من المبادرات السياسية والدبلوماسية التي سعت إلى تحقيق تسوية سلمية، فإن التحديات المستمرة التي تطرأ على الساحة الإقليمية تجعل من الصعب الوصول إلى حل نهائي.

التوصيات:

١. تعزيز الحوار السياسي: من الضروري أن تستمر الجهود الدبلوماسية على المستويين الإقليمي والدولي لتعزيز الحوار بين لبنان وإسرائيل، وتوفير أرضية مشتركة للتفاوض على القضايا الأساسية مثل الحدود البحرية.
٢. دعم الوساطة الدولية: يتعين على الأمم المتحدة والقوى الكبرى الاستمرار في لعب دور الوساطة، مع توفير ضمانات حقيقية لجميع الأطراف لضمان التزامهم بالاتفاقيات المستقبلية.
٣. إعادة بناء الثقة: يجب أن تكون هناك جهود جادة لإعادة بناء الثقة بين الأطراف اللبنانية والإسرائيلية، خاصة من خلال تحسين الوضع الإنساني في لبنان ومساعدات إعادة الإعمار.
٤. الاستفادة من الاتفاقيات الإقليمية: ينبغي للدول العربية التي أبرمت اتفاقات مع إسرائيل مثل الإمارات والبحرين أن تستخدم هذه الاتفاقيات كمنصة لتعزيز السلام في المنطقة، بما في ذلك مع لبنان.

(^١) Friedman, T. L. (2008). The World Is Flat: A Brief History of the Twenty-First Century. Farrar, Straus and Giroux. P135

(٢) Khalidi, R. (2014). The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood. Beacon Press.p35

(٣) Nasr, V. (2007). The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future. W.W. Norton & Company.p25

(٤) Berti, B. (2017). Israel's Security and the Politics of Resistance. Stanford University Press.p142

(٥) الهاشمي، م. (٢٠١٩). التكتيكات العسكرية لحزب الله: الحرب غير التقليدية في مواجهة إسرائيل. مجلة الدراسات الاستراتيجية، ٣٤(٢)، ٦٥-٧٩. ص ٧٠

(٦) العتيبي، م. (٢٠٢١). احتمالات التصعيد العسكري في الصراع اللبناني-الإسرائيلي: دراسة تحليلية. مجلة الشؤون الإقليمية، ٣٠(٢)، ٩٨-١٠٨. ص ١٠٣

(٧) الشريف، ف. (٢٠٢٠). متطلبات الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط. مركز الدراسات الإقليمية. ص ٩٨

(٨) الموسوي، ف. (٢٠٢٢). دور القوى الدولية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي. مجلة الشؤون الدولية، ٢٨(١)، ٣٩-٥١. ص ٤٥

(٩) مصدر نفسه

(١٠) قاسم، ع. (٢٠١٩). الآثار الاقتصادية والاجتماعية للصراع اللبناني-الإسرائيلي. مركز دراسات الشرق الأوسط. ص ٥٠

(١١) الدبوسي، م. (٢٠٢١). الصراع اللبناني والإسرائيلي وأثره على الاقتصاد اللبناني: دراسة تحليلية. مجلة الدراسات الاقتصادية، ١٥(٣)، ٥٠-٦٠. ص ٥٥

(١٢) العلي، س. (٢٠٢٠). التداعيات الإنسانية والاجتماعية للصراع اللبناني-الإسرائيلي. دار المعرفة الجامعية. ص ٢٥

(١٣) الحكيم، ج. (٢٠٢٠). الانقسامات الطائفية في لبنان وأثرها على الوحدة الوطنية. مجلة الشؤون الاجتماعية، ٢٢(٤)، ١٠٠-١١٥. ص ١٠٣

(١٤) الشيخ، ج. (٢٠١٩). تأثير الصراع على البنية التحتية اللبنانية: دراسة حالة من حرب ٢٠٠٦. مجلة البناء والتنمية، ١٩(٢)، ٧٠-٨٠. ص ٧٧

(١٥) النابلسي، ج. (٢٠٢٠). التصعيد العسكري في الشرق الأوسط: التأثيرات المستقبلية على لبنان وإسرائيل. مركز الدراسات الإقليمية.

(١٨) الجعفري، ف. (٢٠٢١). فرص التسوية السلمية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي: تحليل لفرص الحل. مجلة السياسة الدولية، ٤٥(٣)، ١٣٣-١٤٤.

(١٧) عساف، ب. (٢٠٢٠). دور الوساطة الدولية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي: الأمم المتحدة والقوى الكبرى. دار المعرفة الجامعية.

- (١٨) سلمان، س. (٢٠٢١). الوساطة الدولية وآفاق السلام في الشرق الأوسط. مجلة العلاقات الدولية، ٢٧(١)، ٧٢-٨٣.
- (١٩) أبو زيد، م. (٢٠١٨). المبادرات السياسية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي. مجلة الدراسات السياسية، ٤٠(١)، ٤٣-٥٦.
- (٢٠) الشريف، ف. (٢٠٢٠). متطلبات الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط. مركز الدراسات الإقليمية. ص ٤٠.
- (٢١) القاسم، ع. (٢٠١٨). موازين القوى العسكرية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي. دار الفكر العربي. ص ٧٧.

المصادر والمراجع

- أبو زيد، م. (٢٠١٨). المبادرات السياسية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي. مجلة الدراسات السياسية، ٤٠(١)، ٤٣-٥٦.
- الشريف، ف. (٢٠٢٠). متطلبات الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط. مركز الدراسات الإقليمية.
- النعمي، ع. (٢٠٢١). مستقبل العلاقات اللبنانية-الإسرائيلية: بين الحرب والسلام. دار الفكر العربي.
- العتيبي، م. (٢٠٢١). احتمالات التصعيد العسكري في الصراع اللبناني-الإسرائيلي: دراسة تحليلية. مجلة الشؤون الإقليمية، ٣٠(٢)، ٩٨-١٠٨.
- النبلسي، ج. (٢٠٢٠). التصعيد العسكري في الشرق الأوسط: التأثيرات المستقبلية على لبنان وإسرائيل. مركز الدراسات الإقليمية.
- الجعفري، ف. (٢٠٢١). فرص التسوية السلمية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي: تحليل لفرص الحل. مجلة السياسة الدولية، ٤٥(٣)، ١٣٣-١٤٤.
- عساف، ب. (٢٠٢٠). دور الوساطة الدولية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي: الأمم المتحدة والقوى الكبرى. دار المعرفة الجامعية.
- السلمان، س. (٢٠٢١). الوساطة الدولية وآفاق السلام في الشرق الأوسط. مجلة العلاقات الدولية، ٢٧(١)، ٧٢-٨٣.
- قاسم، ع. (٢٠١٩). الآثار الاقتصادية والاجتماعية للصراع اللبناني-الإسرائيلي. مركز دراسات الشرق الأوسط.
- الدبوسي، م. (٢٠٢١). الصراع اللبناني والإسرائيلي وأثره على الاقتصاد اللبناني: دراسة تحليلية. مجلة الدراسات الاقتصادية، ١٥(٣)، ٥٠-٦٠.
- العلي، س. (٢٠٢٠). التداعيات الإنسانية والاجتماعية للصراع اللبناني-الإسرائيلي. دار المعرفة الجامعية.
- الحكيم، ج. (٢٠٢٠). الانقسامات الطائفية في لبنان وأثرها على الوحدة الوطنية. مجلة الشؤون الاجتماعية، ٢٢(٤)، ١١٥-١٠٠.
- الشيخ، ج. (٢٠١٩). تأثير الصراع على البنية التحتية اللبنانية: دراسة حالة من حرب ٢٠٠٦. مجلة البناء والتنمية، ١٩(٢)، ٧٠-٨٠.
- القاسم، ع. (٢٠١٨). موازين القوى العسكرية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي. دار الفكر العربي.
- الهاشمي، م. (٢٠١٩). التكتيكات العسكرية لحزب الله: الحرب غير التقليدية في مواجهة إسرائيل. مجلة الدراسات الاستراتيجية، ٣٤(٢)، ٦٥-٧٩.
- العتيبي، م. (٢٠٢٠). التحالفات الإقليمية في الشرق الأوسط وأثرها على الأمن اللبناني. مجلة السياسة الدولية، ٤٥(٤)، ١٣٥-١٢٣.

- الشريف، ح. (٢٠٢١). اتفاقات أبراهام والتغيرات في العلاقات الإسرائيلية-العربية. دار المعرفة الجامعية.
- الموسوي، ف. (٢٠٢٢). دور القوى الدولية في الصراع اللبناني-الإسرائيلي. مجلة الشؤون الدولية، ٢٨ (١)، ٣٩-٥١.
- الصادق، ج. (٢٠١٩). قوات اليونيفيل: دور الأمم المتحدة في الاستقرار اللبناني. مجلة الأمم المتحدة، ٤٤ (٣)، ١١٠-١٢٠.
- Friedman, T. L. (2008). *The World Is Flat: A Brief History of the Twenty-First Century*. Farrar, Straus and Giroux.
- Khalidi, R. (2014). *The Iron Cage: The Story of the Palestinian Struggle for Statehood*. Beacon Press.
- Nasr, V. (2007). *The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future*. W.W. Norton & Company.
- Berti, B. (2017). *Israel's Security and the Politics of Resistance*. Stanford University Press.